مجلة آداب في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، المجلد 02 العدد .01 بتاريخ .2021/03/15م

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

موقف الحكومة البريطانية الجديدة من معاهدة السلام المصرية – الاسرائيلية عام 1979–1980 م

ا .م .د . عبادي احمد عبادي

جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم التاريخ

الباحثة اسراء حميد حنون

جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم التاريخ

بحث مستل من الاطروحة

تاريخ الإيداع: 2021/03/11 م تاريخ التحكيم: 2021/03/14م تاريخ النشر: 2021/03/15م

الملخص :

اولت الحكومة البريطانية اهتماماً كبيراً بمصر من اجل تعزيز علاقاتها السياسية والتعاون المشترك من اجل ايجاد تسوية لقضايا الشرق الاوسط ، وبحكم الروابط التاريخية بين البلدين جعلت كل من بريطانيا ومصر تتعاون فيما بينهما لحل مشكلات البلاد الاقليمية اذ ان القضية الاساسية هي ادارة العلاقة مع (اسرائيل) لتعزيز عملية السلام و التي تعتبر ضرورية لغاية الامن القومي الاقليمي .

The position of the new British government on the Egyptian - Israeli peace treaty of 1979-1980:

Assistant Professor Dr . ABBADI AHMED ABBADI
And the researcher / ASRAA HAMEED HANNUN

Abstract :

The British government has paid great attention to Egypt in order to strengthen its political relations and joint cooperation in order to find a settlement to the Middle East issues, and by virtue of the historical ties between the two countries, Britain and Egypt have cooperated with each other to solve the countries' regional problems, as the main issue is managing the relationship with (Israel) to strengthen The peace process, which is considered necessary for the purpose of regional national security.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

المقدمة :

عملت الحكومة البريطانية بزيادة الاهتمام بمصر لما لها من اهمية وثقل كبير في العالم العربي و الاسلامي و في المحافل الدولية لذلك نجد بريطانيا اولت اهتماماً كبيراً بمصر لتعزيز علاقاتها السياسية و التعاون المشترك من اجل ايجاد تسوية لقضايا الشرق الاوسط بحكم الروابط التاريخية التي كانت بين البلدين ، اذ هذه الروابط جعلت بريطانيا ومصر تتعاون فيما بينهما من اجل حل المشاكل الاقليمية خاصة ان القضية الاساسية التي كانت تشغل بال الطرفين هي العلاقة مع (اسرائيل) من اجل تعزيز عملية السلام و التي تعبير ضرورية للأمن القومي المصري خاصة وان لمصر ثقلها الكبير في العالم اذ انها كانت قلقة بشأن المشاكل التي كانت تواجهها باستمرار في المنطقة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية ، اذ كانت تتعاون بريطانيا مع مصر لحل تلك المشكلة لما لها من اهمية كبيرة في التأثير على علاقتهما كما يجدر بنا ان لا ننسى دور الولايات المتحدة الامريكية في حل مشكلات الشرق الاوسط وفي مقدمتها قضية الصراع العربي – الاسرائيلي . بناء على ذلك بعد تولي تاتشر الحكم في ايار عام 1979م ارسل الرئيس الامريكي جيمي كارتر رسالة تهنئة الى تاتشر بمناسبة فوزها في الانتخابات وحوت الرسالة استعداد الادارة الامريكية للتعاون مع الحكومة البريطانية من اجل دعم معاهدة السلام لمالها من اهمية كبيرة استتباب الامن في المنطقة فوافقت تاتشر على ذلك من اجل دفع عملية السلام الى الامام . لذلك نجد ان الحكومة البريطانية كرست كل جهودها في تأييد المعاهدة اذ ان لها اهمية كبيرة في حماية المصالح واقتصاد الدول الاوربية من ضمنها بريطانيا لذلك نجد ان وزير الخارجية البريطانية كاريغنتون اكد على دعم وتأييد و ترحيب حكومتهُ للمعاهدة وقال بانها حركة جرئية نحو الوصول الى تسوية شاملة وحل للمشكلة الفلسطينية .

يتكون البحث من محورين ، اذ تناول المبحث الاول اثر العلاقات البريطانية المصرية على معاهدة السلام عام 1979م والذي سلطت فيه الضوء على دور حكومة مارغريت تاتشر في دفع الحكومتين المصرية و الاسرائيلية على توقيع معاهدة السلام عام 1979م وترحيبها الحار بتوقيع هذه المعاهدة .

وجاء المبحث بعنوان اتفاقية الحكم الذاتي عام 1980م اذ وضحت فيه الدور البريطاني المؤيد لاتفاقية الحكم الذاتي عام 1980م ، والذي ادت فيه بريطانية دوراً مهماً في الإعلان البندقية عام 1980م والذي نتج عنه تأييد بريطانية للحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة .

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

المبحث الاول : اثر العلاقات البريطانية – المصرية على معاهدة السلام عام 1979م :

اولت كل من بريطانيا و مصر اهتمام كبير في تعزيز علاقاتهما السياسية و التعاون المشترك من اجل ايجاد تسوية سلمية لقضايا الشرق الاوسط و ذلك بحكم الروابط التاريخية بين البلدين من الناحية السياسية و الاقتصادية و الثقافية . اذ ان ما تحظى به بريطانيا من مكانة دولية كبيرة بوصفها واحدة من القوة العظمى التي مكنتها من ان تتمتع بحضور و تأثير في الشؤون العالمية و ضمان المصالح السياسية و الاستراتيجية البريطانية المهمة في منطقة الشرق الاوسط لاسيما في مصر . كما ان ما تتمتع به مصر من نفوذ سياسي بين الدول العربية بوصفها دولة ذات ثقل سياسي بين الدول الاقليمية في المنطقة اعطى لها الفرصة ان تمارس تأثير كبير في حل القضايا الاقليمية [1] . و بحكم هذه الروابط القوية وجدت بريطانيا و مصر الفرصة المناسبة للتعاون في تقليص فجوة التفاهم لمعالجة مشاكل المنطقة الاقليمية . و اتاحت الفرصة لبريطانيا بحكم مركزها ان تمارس دوراً اكثر نشاطاً في التعامل مع القضية الاكثر تأثيراً في الامن القومي المصري وهي عملية السلام بين الدول العربية و (اسرائيل) [2] .

و مما يجدر الاشارة اليه ان تاريخ بريطانيا الاستعماري في الوطن العربي جعل البريطانيون يفهمون بشكل افضل من غيرهم مشكلات الشرق الاوسط التي كانت بالأساس نتاج السياسة الخارجية البريطانية في المنطقة و في مقدمتها القضية الفلسطينية كما ان العلاقة بين بريطانيا و مصر على المستوى السياسي قد تأثرت بشكل كبير بعلاقاتهما مع الولايات المتحدة الامريكية . اذ ان اعتماد مصر سياسة خارجية تهدف الى حل مشكلات البلاد الاقليمية لاسيما ما يتعلق بإدارة العلاقة مع (اسرائيل) لتعزيز عملية السلام التي تعد قضية ضرورية للغاية لسلامة الامن القومي المصري . فعلى الرغم من فهم الحكومة المصرية لأهمية الدعم الامريكي لأهداف مصر الاستراتيجية و الامنية الا ان العلاقة بينهما لم تكن متوافقة في بعض الاحيان بسبب وجود خلافات حول السياسة الخارجية الامريكية تجاه القضية الفلسطينية الامر الذي جعل الحكومة المصرية تدرك مدى اهمية اقامة علاقات جيدة مع الولايات المتحدة الامريكية و في الوقت نفسه ، شعرت بأن مصلحة مصر تفرض عليها اقامة علاقات جيدة مع الدول الاخرى التي لها ثقل دولي كبير في الشؤون العالمية مثل بريطانيا [3] . و من جهة اخرى ، كانت بريطانيا في العقود الماضية من القرن العشرين قد تراجعت عن لعب دور اكثر فاعلية و تأثير في منطقة الشرق الاوسط بحجة ان الولايات المتحدة الامريكية تتولى القيام بمثل هذا الدور[4]. و هذا الامر فرض على بريطانيا و نتيجة للمتغيرات الدولية التي سبق ذكرها بان تتبنى سياسة خارجية اكثر استقلالية و تفسح المجال لها لكي تمارس

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

دور خاص في معالجة مشاكل الشرق الاوسط بما يخدم المصالح البريطانية و توسيع نفوذها السياسي في المنطقة . و لعل هذا ما حرصت عليه مارغريت تاتشر [5] في بيان اعلان البرنامج الانتخابي [6] بشان السياسة الخارجية بالتأكيد على تعزيز قوة بريطانيا و حماية مصالحها بالتنسيق مع حلفائها و على رأسهم الولايات المتحدة الامريكية [7] .

بناء على ذلك بعد ان تسلمت مارغريت تاتشر مقاليد السلطة في بريطانيا في ايار عام 1979م ، بعث الرئيس الامريكي جيمي كارتر (Jimmy Carter) [8] في 13 ايار رسالة هنئ تاتشر بفوزها في الانتخابات و توليها رئاسة الوزراء و حوت الرسالة في طياتها استعداد الادارة الامريكية للتعاون المشترك مع الحكومة البريطانية من اجل دعم معاهدة السلام بين مصر و (اسرائيل) لما له من اهمية في استتباب الامن والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط . و قد ردت مارغريت تاتشر على رسالته بالتأكيد على استعداد الحكومة البريطانية للتعاون مع الادارة الامريكية من اجل دفع عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط التي يتبناها الرئيس الامريكي كارتر. على عكس بعض الدول العربية التي عارضت سياسة انور السادات[9] في التفاهم مع (اسرائيل) و عزلتهُ عن المنطقة العربية حيث انتج هذا الامر تعثر عمليات السلام في الشرق الاوسط ، اذ ولدت ردود فعل قوية في الساحة العربية [10] ، ووصفت بانها مذبحة التنازلات لأنها بعيدة كل البعد عن السلام [11] .

واشارت الوثائق البريطانية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن (Menachem Begin) [12] كان يعتقد انهُ نجح في اثارة الخلافات بين الدول العربية بعد عقد معاهدة السلام مع مصر وانهُ ضرب المصالح العربية من اجل حماية (اسرائيل) [13] .

و من اجل توضيح موقف الحكومة البريطانية الجديدة من معاهدة السلام بين مصر و (اسرائيل) القى وزير الخارجية البريطانية كاريغنتون (Carrigenton) خطاب في 22 أيار عام 1979م اعلن فيه دعم الحكومة البريطانية و تأييدها الواسع لهذه المعاهدة ،اذ صرح قائلاً :" تؤثر الاحداث في الشرق الاوسط بشكل حيوي على اوربا و بقية العالم . و انا اؤمن ان مساهمتنا في الوصول الى تسوية للصراع العربي الاسرائيلي يمكن ان تكون اكثر تأثيرا بالتعاون مع الولايات المتحدة و الدول التسع الاعضاء في السوق الاوربية المشتركة . نحن نرحب بمعاهدة السلام الاخير بين مصر و اسرائيل ، و لكنها خطوة جريئة نحو الوصول الى تسوية شاملة و حل للمشكلة الفلسطينية و تكمن المشكلة الفلسطينية في صميم هذه القضية " [14] .

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

يتبين من خلال القول اعلاه تأكيداً على ما سبق ذكرهُ ، بأن الحكومة البريطانية دعمت المعاهدة بشكل الكبير مؤكدة على اهمية الدور البريطاني ايجاد حل سلمي للصراع العربي – الاسرائيلي عن طريق التعاون المشترك بين الدول المعنية .

ومن جانب اخر ، قام رئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن بزيارة الى لندن في 23 أيار عام 1979م ، – بدعوة من الجالية اليهودية هناك – عقد خلالها اجتماع مع رئيسة الوزراء البريطانية ناقش فيه الاوضاع السياسية في الشرق الاوسط و منها معاهدة السلام المصرية – الاسرائيلية . و اكدت تاتشر عليه بضرورة الالتزام في تنفيذ بنود معاهدة السلام مع مصر لإنجاحها و تحقيق اسباب الامن و السلام في المنطقة و العمل الجاد لإزالة جميع العقبات التي تقف في طريق تحقيق السلام الدائم في المنطقة للحيلولة دون حدوث اضطرابات التي من شأنها ان تعطي الاتحاد السوفيتي الذريعة للتدخل ، الامر الذي يترتب عليه زيادة النفوذ السوفيتي في المنطقة من خلال تعزيز علاقاته السياسية والاقتصادية والعسكرية مع مصر من اجل حماية مصالحها المشتركة . و كانت وجهة نظر تاتشر ترى ان وجود (اسرائيل) هو بمثابة حصن منيع ضد التهديد السوفيتي في المنطقة [15] ، وفي تلك الاثناء قال كارينغتون ان الاستيطان يشكل صعوبة كبيرة لبريطانيا ، فأجابه بيغن ان انشاء المستوطنات الاسرائيلية تمت وفق " القانون " الدولي و كذلك من وجهة الامن القومي الاسرائيلي مشيراً الى القانون الصادر من قبل المحكمة الاسرائيلية العليا في نهاية عام 1978 م ، كما ابلغ بيغن تاتشر بأنه يجب الحفاظ على الضفة الغربية و ابعاد الخطر السوفيتي من المنطقة [16] . و اكد بان للعرب في الضفة يكون لهم حق الاختيار في الانضمام الى الاردن او (اسرائيل) من خلال المشاركة في التصويت لاختيار اعضاء مجلس النواب الاردني ان كانت لديهم الرغبة في الانضمام الى مع الاردن . اما اذ كانت رغبتهم في الانضمام الى (اسرائيل) فعليهم المشاركة في الانتخابات الخاصة بالكنيست الاسرائيلي [17] . و على الرغم ابداء بيغن في رأيهُ الخاص ايجاد حل للقضية الفلسطينية الا انه لم يتوان عن التأكيد بأن قيام دولة مستقلة في فلسطين هو امر غير مرغوب فيه داخل الاوساط الاسرائيلية ، و ان يفضل ايجاد وطني قومي لهم ضمن دولة الاردن[18] . فردت عليه تاتشر بالقول ان اقامة المستوطنات الإسرائيلية في ارض فلسطين ستكون حجرة عثرة في انجاح السلام في الشرق الاوسط و هي منافيه مع المادة 49 من اتفاقية جنيف و المتعلقة بالسلطات المحتلة[19] .

في الوقت نفسه كتب سفير بريطانيا في (اسرائيل) جون ماسون (John Mason)ان بيغن قد اخطاء في قراءة الموقف اثناء اجتماعهُ بتاتشر فلم يكن هناك تناغم بينهما وفي النهاية اعتقد بيغن انه قد

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

خذل من قبل الحكومة البريطانية الجديدة و قد اصيب بخيبة امل لاسيما انها كانت غير متعاطفة معهُ في البداية بسبب سجلهُ الحافل بالعنف ضد الانتداب البريطاني حيث قام بتفجير القوات البريطانية بداية الاربعينات في فلسطين [20] .

واثناء استقبال كارينغتون وزير الدفاع الاسرائيلي موشيه دايان[21](Moshe Dayan) في منزله اكد جون ماسون السفير البريطاني في (اسرائيل) بانه يعتقد ان تكون هناك تسوية سلام شاملة تعتمد على التزام (اسرائيل) بإجراء تعديل على قرار 242 وقال ايضا على المدى القصير البحث دائما على التقدم في الخطوط التي تم عرضها في معسكر ديفيد و اوضح بانهُ يريد تعديل تكتيكي لكي تكون الامور سهلة بقدر الامكان بالنسبة للسادات و هو يواجه الدول العربية الاخرى حيث ان الضرر الذي لحق به يعد دماراً (لإسرائيل)[22] .

و في يوم 18 حزيران عام 1979 م التقت رئيسة الوزراء البريطانية تاتشر بالملك الاردني حسين بن طلال[23]خلال زيارتهُ الى لندن[24] وخلال اللقاء جددت تاتشر تأييدها و دعمها لمعاهدة السلام وخلال استضافتها للقادة العرب و هم ملك السعودية اضافة الى حسني مبارك و بيغن الراعي الرسمي للمعاهدة وبدأت بمناقشة الوضع في الشرق الاوسط [25] ، كما ابلغت حسني مبارك[26] نائب الرئيس المصري على اهمية التقارب من المملكة العربية السعودية و التعاون معها على الرغم من الخلافات بين المملكة العربية السعودية و مصر[27] ، ومن جانب اخر اوضحت تاتشر للجانب الاسرائيلي بعدم قبولها لحصولهُ على اراضي جديدة بالقوة لاسيما انها عارضت قضية المستوطنات في فلسطين كما اشارت حاجة (اسرائيل) الى انهاء الاحتلال الاقليمي للأراضي العربية منذ عام 1967 م ، كما بينت على اهمية احترام السيادة و السلامة الاقليمية و الاستقلال لكل دولة في المنطقة و حقها في العيش بسلام مع حدود امنة و معترف بها [28] .

كما عبرت الحكومة البريطانية عن موقفها في اطار تأييدها لمعاهدة السلام على لسان وزير الخارجية دوغلاس هيرد (Douglas Heard) المعني بشؤون الشرق الاوسط دعم حكومتهُ لتواجد قوات الامن الدولية في سيناء لاسيما بعد انتهاء مدتها في 24 حزيران عام 1979م ، اذ اشاد برسالة بعثها في يوم 4 حزيران الى البرلمان البريطاني قال فيها : " تدعم الحكومة البريطانية الوجود المستمر لقوات الامم المتحدة في سيناء و تؤمن بان استخدامها في الاشراف على انسحاب اسرائيل بموجب معاهدة السلام يتفق مع دور المنظمة لحفظ السلام في المنطقة " [29] .

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

يبدو مما تقدم ان الحكومة البريطانية بزعامة تاتشر و حزبها قد اعلنوا تأييدهم للمعاهدة لاسيما ان الولايات المتحدة و بريطانيا كانوا يشعرون بالقلق المستمر خشية من التغلغل السوفيتي في المنطقة اذ تم الغاء معاهدة السلام المصرية – الاسرائيلية فلابد ان تعلن تاتشر دعمها و مساندتها للمعاهدة .

وفي اثناء زيارة تاتشر الى نيويورك في 17 كانون الاول عام 1979م و كانت اول زيارة لها الى الولايات المتحدة الامريكية [30] ، خلال لقاءها بالرئيس الامريكي جيمي كارتر و روكفلر (Rockefeller) احد اكبر رجال الاعمال و الصناعيين في الولايات المتحدة و عدد من المسؤولين اكدت باهتمامها بالمعاهدة و يجب ان تكون على علم باخر تطوراتها [31] . اضافة الى ذلك تمت المناقشة بشأن الطاقة في الشرق الأوسط ومستقبل إمدادات النفط [32] كما اشادت تاتشر بموقف الرئيس المصري انور السادات لتوقيعهُ معاهدات السلام اذ اشاد لين موري (Lynn Murray) سكرتير عام مؤتمر التأمينات البريطانية بجهود الرئيس السادات لإقرار السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط و اعطاء الحق للفلسطينيين في تقرير مصيرهم [33] .

المبحث الثاني : اتفاقية الحكم الذاتي عام 1980م :

اما فيما يتعلق بمفاوضات الحكم الذاتي بشأن القضية الفلسطينية فقد كان مقرراً بعد توقيع معاهدة السلام بين مصر و(إسرائيل) في عام 1979م ، أن تبدا مرحلة جديدة من المفاوضات السياسية بهدف تطبيق ما يسمي بمشروع الحكم الذاتي في الضفة الغربية و قطاع غزة كما نص عليه اتفاق كامب ديفيد بين كل من (إسرائيل) ومصر والولايات المتحدة، وكان هذا المشروع قد ذكر مجدداً في معاهدة السلام، على شكل رسالة مشتركة مرفقة وموقعة من قبل كل من بيغن والسادات إلى الرئيس كارتر، وأهم ما نصت عليه، هو موافقة حكومة مصر على بدء المفاوضات (خلال الحكم الذاتي) في غضون شهر من تبادل وثائق التصديق على معاهدة السلام الا ان الحكومة الاسرائيلية لم توفي بوعدها [34] .

بناء على ذلك ، عقد الرئيس المصري انور السادات و رئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن اجتماعاً في 28 كانون الثاني 1980م في تل ابيب للتفاوض حول ما سمي بالحكم الذاتي ، اذ قام السادات بتقديم اقتراحاً للحكم الذاتي الكامل في قطاع غزة و للضفة الغربية ، و الذي نص على ان يمنح الشعب الفلسطيني في قطاع غزة و الضفة الغربية حكماً ذاتياً كاملاً ترعاه سلطات تنفيذية وتشريعية وقضائية [35] ، على ان تتألف سلطته المنتخبة من عدد معقول من الممثلين المنتخبين ، وان يكون الحق لسكان القدس الغربية في المشاركة بانتخابات الحكم الذاتي باعتبار ان مدينة القدس جزءاً لا يتجزأ من الضفة الغربية ،

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

كما اقتراح السادات ان تقف عملية إنشاء المستوطنات او توسيعها ، وان تمارس سلطة الحكم الذاتي المنتخبة سلطاتها خلال الفترة الانتقالية التي سيحدد في نهايتها الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة . غير ان مناحيم بيغن رئيس الوزراء الإسرائيلي رفض هذا الاقتراح ، و ذلك لأنهُ كان مصمماً في مباحثاتهُ على بقاء الهيمنة الإسرائيلية في المنطقة ، وقد تبنى وضعية هجومية تميزت بأهداف توسعية ، لكي تمنح (إسرائيل) التفوق الاستراتيجي[36] .

و قد وصلت المفاوضات العربية الإسرائيلية إلى مرحلة حرجة بسب تنصل الحكومة الاسرائيلية عن التزاماتها بمعاهدة السلام بشان الحكم الذاتي للفلسطينيين اذ دفعت الرئيس السادات إلى إعلان التوقف عن المضي قدماً في المفاوضات في ١٤ ايار عام١٩٨٠م[37].

ومما تجدر الإشارة إليه أن هذا القرار جاء بعد عقد عدة جولات من المباحثات بين مصر و (إسرائيل) لتطبيق البند الخاص بالقضية الفلسطينية من الاتفاقية لعام ١٩٧٩ م ، اذ لم ينجز فيها شيء ، ومع ذلك استمرت المباحثات دون تحقيق أي تقدم ، وذلك لطمأنه الرأي العام العربي . أما (إسرائيل) فكانت تستخدم المفاوضات لكسب الوقت من أجل قضم المزيد من أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة من خلال إقامة المستوطنات، إضافة إلى إعلان بيغن أن رئاسة الوزراء الإسرائيلية سوف تنتقل إلى القدس الشرقية . و كان موقف بريطانيا من الاجراءات الاسرائيلية هو الاعلان عن ادانتها لإقامة المستوطنات في الضفة الغربية و قطاع غزة [38] .

هاجمت (اسرائيل) الدول الاوربية مع اقتراب موعد اجتماع مجموعة من الدول الاوربية في مدينة البندقية بإيطاليا بشأن عزمها الاعتراف للفلسطينيين بحق تقرير المصير . وفي أيار عام 1980م طالبت الحكومة البريطانية و حكومات الدول الاوربية بالضغط على (اسرائيل) من اجل اطلاق مفاوضات الحكم الذاتي نحو الامام و انهم عكس ذلك سيقومون بتقديم اقتراحاً الى مجلس الامن يقضي بتعديل قرار رقم (242) و من طرفها ، عدت (اسرائيل) المبادرة الاوربية هي احد الاخطار التي تقابلها في حال اخفاق مفاوضات الحكم الذاتي ، و دعا مناحيم بيغن الحكومات الاوربية و شعوبها و برلماناتها الى عدم الثبات بمساندة المبادرة الاوربية لما تسببهُ من خطر على امن ووجود (اسرائيل)[39].

و بناء على تطورات الموقف الاوربي من القضية الفلسطينية جاء اعلان البندقية (Venice announcement) الذي صدر في مؤتمر قمة الجماعة الاوربية في 13 حزيران عام 1980 م ، و الذي اعتبر تتويجا لمواقف السياسة الخارجية للاتحاد الاوربي فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية سيما ان

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

بريطانيا قد شاركت من خلال عضويتها في الجماعة الاوربية لمحاولة الوصول الى تسوية عادلة للنزاع و قد تضمن الاعلان احد عشر نقطة [40] واهم بنودهُ هي [41] :

1 – كان اعلان البندقية نتاج ما بعد حرب عام 1973م و اتفاقيات السلام و ذلك سعيا من الاتحاد الاوربي لمنع حالة التأزم في المنطقة .

2- يؤكد الاتحاد الاوربي على عدم استخدام العنف و التخلي عن القوة و التهديد باستعمالها.

3- يؤكد الاعلان على اهمية امن منطقة الشرق الاوسط و الحفاظ على السلام المتبادل.

4- الاشارة الى اشتراك منظمة التحرير ضمن اطار الحل السلمي .

5- الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفق قرارات مجلس الامن .

6- التأكد على حقوق الفلسطينيين بجعل القدس عاصمة لدولتهم .

7- استناد اعلان البندقية الى قراري مجلس الامن رقم 242 و 338 [42] .

8- يؤكد الاتحاد الاوربي على ضرورة انهاء احتلال الاراضي التي استولت عليها (اسرائيل) عام 1967 م ، و اكد على عدم شرعية المستوطنات و اعتبرها عقبة خطيرة امام مشروع السلام .

9- تأكيد الاتحاد الاوربي بشكل واضح ان القضية الفلسطينية ليست مجرد مشكلة لاجئين و انه يؤمن بوجود الشعب الفلسطيني الذي يجب تمكينه من ممارسة حقه في تقرير المصير بصورة كاملة عن طريق ملائم في اطار حل سلام شامل [43] .

10- استعداد الاتحاد الاوربي المشاركة في تطبيق حل سلمي من جهة الامم المتحدة .

11- يشير الاتحاد الاوربي الى نيته القيام بخطوات عملية تبدأ بالتواصل مع الاطراف المعنية للنقاش حول موقفها من المبادئ التي جاءت وفق هذا الاعلان و على ضوء المواقف سيتم تحديد شكل مبادرة السلام بين الاطراف [44] .

و من خلال ما ذكر اعلاه في اعلان البندقية يمكن اعتباره تعزيزا لمواقف دول اوربا عامة و بريطانيا خاصة ، اذ اكد على ضرورة حل الصراع الفلسطيني – الاسرائيلي الممتد من عام 1948 م ،وفق قراري مجلس الامن 242 – 338 و الاشارة الى حل الصراع العربي – الاسرائيلي و اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ضمن هذا الحل و اكد على عدم شرعية الاستيطان في الضفة الغربية و قطاع غزة و مدينة القدس و عدم القبول باي اقتراحات او تغير تطرح على الارض بسبب احتلالها و اعتبر الاستيطان عقبة امام مسيرة السلام [45] .

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

ومن جانب اخر لقي الاعلان الكثير من الانتقادات من قبل الاطراف المتنازعة فمثلا (اسرائيل) اتهمت بريطانيا و الدول الاوربية انها منحازة الى العرب و بادرت الى التصعيد الدبلوماسي اذ عبر رئيس الوزراء الاسرائيلي شامير (Shamir) عن رأيهُ في خطاب القاءه امام مجموعة من القادة البريطانيين و الاوربيين في 7 تشرين الاول عام 1980م قائلا : " ثمة علاقة ما بين الموقف الاوربي و الارهاب المعادي للسلام " ، اما منظمة التحرير الفلسطينية ، فقد وجهت انتقاداً شديداً بسبب التردد البريطاني خاصة و الأوروبي عامة في الاعتراف بها كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني [46] .

اما مصر فقد شكل البيان حرجاً لها في البداية ، لكن موقف الحكومة المصرية من بيان البندقية و المبادرة الاوربية قد تبدل من موقف الاعتراض الى موقف التأييد و الدعم للإعلان اذ اوضح الرئيس المصري انور السادات عن ارتياحه لما جاء في الاعلان كونها جاءت مطابقة مع عملية السلام و مكملة لها ، خاصة ان رئيسة الوزراء البريطانية تاتشر كان لها الدور الكبير في المباحثات و التي اظهرت الاعلان بهذه الصيغة و التي وجدتها متوافقة لكل اطراف النزاع [47] . و كان سبب معارضة مصر للإعلان في البداية لاستمرارها في التمسك باتفاقية كامب ديفيد فقط ، لذا كانت مصر ترغب في تحرك بريطاني – أوروبي للضغط علي الولايات المتحدة لصالح الشعب الفلسطيني، ولكن في إطار كامب ديفيد، والذي تعتبره مصر الأمل الوحيد لإقرار سلام دائم وعادل في المنطقة ، كما أن مصر تعتبر أن الضغط على (إسرائيل) يمكن أن يساعد بإصدار مبادرة جديدة فمن شانها دفع الإسرائيليين إلي الانغلاق داخل عقلية الحصار التي اعتادوا عليها والمعروف أن الجانب المصري يعمل جاهداً منذ تشرين الثاني عام ١٩٧٧ لكسر هذا الحاجز النفسي [48] .

يبدو مما تقدم اعلاه ، ان الحكومة الاسرائيلية قد رفضت المبادرة الاوربية و الاعلان لأنه لم يتوافق مع المصالح الاسرائيلية خاصة ان بريطانيا كانت تريد اعطاء فلسطين حكماً ذاتياً مستقلاً وكانت (اسرائيل) تعتقد ان بريطانيا تنحاز الى جانب الدول العربية المعادية لها ، اذ شهدت هذه الفترة توتر في العلاقات البريطانية – الاسرائيلية بسبب الموقف البريطاني من قضية الصراع العربي الاسرائيلي و اعلان البندقية. بينما الحكومة المصرية شكل اعلان البندقية حرجاً لها في البداية لتقيدها ببنود اتفاقية كامب ديفيد حيث ارادت مصر ان يحدث هناك تقدم بريطاني – اوربي من اجل دعم الحكم الذاتي لكن موقفها تغير الى التأييد و الدعم بعد ان اعلنت مارغريت تاتشر دعم حكومتها للقضية الفلسطينية .

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الخاتمة :

نستنتج مما ذكر اعلاه ، ان الحكومة البريطانية دعمت معاهدة السلام عام 1979م ، بشكل الكبير مؤكدة على اهمية الدور البريطاني وايجاد حل سلمي للصراع العربي – الاسرائيلي عن طريق التعاون المشترك بين الدول المعنية ، اذ ان حكومة مارغريت تاتشر وحزب المحافظين قد اعلنوا تأييدهم للمعاهدة لاسيما ان الولايات المتحدة و بريطانيا كانوا يشعرون بالقلق المستمر خشية من التغلغل السوفيتي في المنطقة اذ تم الغاء معاهدة السلام المصرية – الاسرائيلية فلابد ان تعلن تاتشر دعمها و مساندتها للمعاهدة . وقد وافقت الحكومة البريطانية على اعلان البندقية عام 1980م على الرغم من رفض الحكومة الاسرائيلية لهذا الاعلان لأنه لم يتوافق مع المصالح الاسرائيلية خاصة ان بريطانيا كانت تريد اعطاء الفلسطينيين حكماً ذاتياً مستقلاً وكانت (اسرائيل) تعتقد ان بريطانيا تنحاز الى جانب الدول العربية المعادية لها ، اذ شهدت هذه الفترة توتر في العلاقات البريطانية – الاسرائيلية بسبب الموقف البريطاني من قضية الصراع العربي الاسرائيلي و اعلان البندقية. بينما الحكومة المصرية شكل اعلان البندقية حرجاً لها في البداية لتقيدها ببنود اتفاقية كامب ديفيد عام 1978م حيث ارادت مصر ان يحدث هناك تقدم بريطاني – اوربي من اجل دعم الحكم الذاتي لكن موقفها تغير الى التأييد و الدعم بعد ان اعلنت مارغريت تاتشر دعم حكومتها للقضية الفلسطينية .

الهوامش :

1) Group of authors, British-Egyptian Relations from Suez to the Present Day, Middle East Institute , London , 2012 , p. 18.
2) Ibid , p. 17.
3) Ibid , p. 17.
4) Ibid , p. 30.
5) مارغريت تاتشر : ولدت مارغريت هيلدا روبرتس (Margaret Hilda Roberts) في 13 تشرين الاول عام 1925 م في قرية غرانثام (Grantham) ، و البالغ عدد سكانها 30 الف في لينكولنشاير (Lincolnshire) لعائلة من الطبقة المتوسطة و هي البنت الثانية لأبيها حيث ولدت بعد اختها الكبرى موريل(Morel) عام 1921م بأربع سنوات ولدت مارغريت هيلدا ، و كان ابوها الفريد روبرتس (Alfred Roberts) يمتهن البقالة و كان معروفا بممارسة عدد من الاعمال الصغيرة و المشاريع الخاصة و قد شارك بشكل كبير في العمل السياسي المحلي بمدينة غرانثام حيث انتخب عمدة للمدينة عام 1945 م ، اما والدتها بياتريس اشيل (Beatrice Achille) فقد كانت تمتهن الخياطة . و عاشت مارغريت الفريد روبرتس مع عائلتها في شقة

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

صغيرة تقع فوق محل البقالة الخاصة بهم و ذكرت مارغريت في مذكراتها بأنها " احبت العيش في هذا المكان " ، للمزيد من التفصيلات ينظر:

Alan Feiler, Ironmettle: Margaret Thatcher boldly led her nation on a new path, Boss Summer 2013, p.17 ; Nicholas Wapshott, Rohald Reagan and Margaret Thatcher: Political Marriage, Penguin Group, London, 2007, p .1; Richard Aldous, Regan and Thatcher: The Difficult Relation ship, New York - London, p. 39; Bun Jackson and Robert Saunders, British Thatcher made, Publish in the united of America by Cambridge University Press, New York, 2012, p. 3; Gunnlea Bhork, Margaret Thatcher En biografi History Maida, 2013, p. 10; Margaret Thatcher Och Dorothy Hodgkin: Politisk Kemi, Robwalters - Christer Frank, 2014, p. 6; Margaret Thatcher and conservative politics in england, Constitutional Rights Foundation www.crf-usa.org; Thatcher s- 180 Days That Created A Conservativeloch, Kwasik Kwarteng, Uk, 2015, p .13; David Ramiro Troitiño, Section iv: Historical Issues Margaret Thatcher, and the Uk, p. 125 ; Dobin Harris, Not For Turning: The Life of Thatcher, 2013, p. 4 .

6) وضمن البرنامج الانتخابي لمارغريت تاتشر بشأن السياسة الداخلية التي اتبعتها فقد اكدت على قضية خصخصة الصناعات المملوكة للدولة والخدمات العامة ، بما في ذلك الفضاء والتلفزيون والراديو والغاز والكهرباء والمياه وشركة الطيران الحكومية وشركة الصلب البريطانية اضافة الى قضية اعادة الثقة في الحياة الاقتصادية و الاجتماعية من خلال السيطرة على التضخم و تحقيق التوازن العادل بين حقوق الحركة النقابية وواجباتها ثم اكدت على دعم الاسرة من خلال مساعدة الناس على ان يمتلكوا منزلاً خاصاً بهم و العمل على رفع مستوى التعليم و التركيز على خدمات الرعاية الصحية و الاهتمام بكبار السن و المعاقين عن طريق تقديم الدعم الفعال لهم . و بشأن السياسة الخارجية البريطانية فقد اكدت على جانب مهم للغاية و هو تعزيز مكانة بريطانيا وقوتها في القارة الاوربية عبر اقامة التحالفات و المعاهدات مع الدول الصناعية اضافة الى رعاية المصالح البريطانية في ظل التوترات الدولية التي تشهدها الدول الاوربية و العربية آنذاك ، ينظر : أرشد حمزة حسن عبد الله الفتلاوي، الأوضاع الداخلية لبريطانيا خلال عهد مارغريت تاتشر 1979-1990، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية- جامعة القادسية ، 2016 ، ص 39 ؛ اسعد سعدون عبد العالي ، موقف الحكومة البريطانية من الصراع العربي الاسرائيلي 1979 – 1982 ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة البصرة ، 2019 ، ص 76 .

7) Group of authors, British-Egyptian Relations from Suez to the Present Day ,Op Cit , p. 31.

8) جيمي كارتر : هو سياسي أمريكي شغل منصب الرئيس التاسع والثلاثين للولايات المتحدة ولد في 1 تشرين الاول عام 1924 م في قرية صغيرة اسمها بيلز ، عمل في عام 1953م بالبحرية الامريكية ثم انتخب بعد ذلك رئيسا لمجلس الشيوخ ، للمزيد ينظر :

American Encyclopedia, United States of America, 2010, p.75.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

9) محمد انور السادات : ولد محمد انور السادات في 25 كانون الاول عام 1918م ، فلاح نشأ و تربى على ضفاف النيل في قرية ميت ام الكوم ، درس في الكلية الحربية عام 1938م وتخرج برتبة ملازم ثاني ثم شارك مع الضباط الاحرار في عام 1952م بقيادة جمال عبد الناصر ، ثم اصبح رئيسًا لمجلس الأمة ، و اصبح بعد وفاة جمال عبد الناصر رئيسا لمصر و هو ثالث رئيس لجمهورية مصر العربية ، ينظر :

FCO39/1205, Leading Personalities in Egypt No. NAU. 1/7 North African, H.M. Diplomatic Service, 1972 ;

جريدة الاهرام ، مصر ، السنة 104 ، العدد 33327 ، 10 اذار 1978 ؛ جريدة النهار ، لبنان ، السنة 49 ، العدد 14745 ، 7 تشرين الاول 1981 ؛ محمد حسنين هيكل ، خريف الغضب (قصة بداية و نهاية محمد انور السادات) ، ط1 ، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر ، بيروت ، 1983 ، صفحات متعددة ؛ مجلة أنباء الاسبوع ، لا يوجد عدد ، 9 شبـــــاط 1989 ، ص20 ؛ الدار العربية للوثائق ، سير و تراجم ، رقم البطاقة م – 1 / 1908 ؛ منصور عرابي ، محمد انور السادات 1981 – 1981 ، الفاروق للطباعة ، مصر ، 2012 ، صفحات متعددة ؛ مجلة شؤون فلسطينية ، العددان 158-159 ، ايار / حزيران 1986 ؛ خضار حنان ، أنور السادات وتجربته السياسية والعسكرية بمصر 1970 – 1980 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة محمد بوضياف – المسيمة ، 2019 ، صفحات متعددة ؛ جريدة الاهرام ، مصر ، السنة 105 ، العدد 33632 ، 9 كانون الثاني 1979 .

10) احمد محمود علو السامرائي – سها سليمان علي الجبوري ، العلاقات الاردنية – المصرية (1970-1979) ، بحث منشور ، مجلة الملوية للدراسات الاثرية و التاريخية ، مج 5 ، السنة 5 ، العدد 11 ، 2018 ، ص 169.

11) ماجد جميل احمد المغثة ، موقف المملكة العربية السعودية من القضية الفلسطينية 1964 – 1982 ، رسالة ماجستير (غي منشورة) ،كلية الدراسات العليا – جامعة الخليل ، 2011 ، ص 130 .

12) مناحيم بيغن : ولد في 16 اب عام 1913م بمدينة بريست لتوفيسك – روسيا البيضاء – ، إذ يعد سادس رؤساء وزراء(اسرائيل) هو مؤسس حزب الليكود الاسرائيلي ، وفي عام 1938م ، تم تعينه ممثلاً للحركة الصهيونية حيث تولى قيادة فرع المنظمة الصهيونية رأُس الوفد الإسرائيلي المفاوض مع الوفد المصري، وتمخضت المفاوضات عن توقيع أول معاهدة سلام بين دولة عربية و(إسرائيل) ، توفي عام 1992 بعد صراع طويل مع المرض ، ينظر : مناحيم بيغن ، مذكرات مناحيم بيغن ، ترجمة خليل حنا تادرس ، القاهرة ، الدولية للنشر والتوزيع، 2007، ص13 .

13) PREM19 / 0512, Thatcher meets King Hussein in London, 18 Jun ,1979.

14) اسعد سعدون عبد العالي ، المصدر السابق ، ص 77 ؛ شهريات السياسة الدولية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد 57 ، ايار 1979 ، ص 231 .

15) FOC 93 /2055 , Letter from Cartledge to wall , 15 Augusts, 1979 .

16) PREM19 / 92, Begin's visit to London , No. 10 Downing Street, 23 May , 1979 ; INGH 2/2/1, Broad discussion with Begin, 23 May , 1979.

17) اسعد سعدون عبد العالي ، المصدر السابق ، ص79 .

18) مذكرات سايروس فانس ، خيارات صعبة ، المركز القومي للمعلومات ، ط 1 ، بيروت ، 1983 ، ص 25.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

19) اسعد سعدون عبد العالي ، المصدر السابق ، ص 79 .

20) Azriel Bermant, Margaret Thatcher and the Middle East, Cambridge University Press, New York, 2016 p. 27 ; FOC 93 / 1683 , Disussion between Margaret Thatcher and Hosni Mubarak , 15 Jun, 1979.

21) موشيه دايان : ولد دايان في أول كيبوتس إسرائيلي في ايار 1915 م ، ونشأ في أول مستوطنة زراعية تعاونية ناجحة في البلاد (موشاف) ، بدأ مسيرته العسكرية عام 1937 م ، عندما تعلم حرب العصابات من الضابط البريطاني الكابتن أورد وينجيت في أسراب الليل الخاصة ، تم تنظيم هؤلاء لمحاربة عصابات المتمردين العرب في فلسطين ، وشكلوا نواة الجيش اليهودي. في حرب استقلال (اسرائيل) عام 1948 ،كان دايان قائد منطقة القدس ، وفي عام 1949 شارك في مفاوضات الهدنة بين الاردن و (اسرائيل) ، عين وزيرا للخارجية في عام 1977 م ، و ادى دورا كبيرا للتحضير لزيارة السادات كما شارك في انجاح مؤتمر كامب ديفيد عام 1978م، الا انه استقال من منصب وزارة الخارجية في 21 تشرين الاول عام 1979 م حيث اعلن بعد تقديمه الاستقالة انه لا يتفق مع حكومته في آرائها و تصرفاتها في مفاوضات الحكم الذاتي بغزة و الضفة الغربية ، ينظر: مجلة السياسة الدولية ، العدد 59 ،كانون الثاني 1979 ؛ الحسيني الحسيني معدى ، موشي دايان – قصة حياتي ، دار الخلود للنشر و التوزيع ، مصر ، 2011 ، ص 6 ؛ وايضا ينظر للموقع العبري: http://palmach.org.il/memorial/fighterpage/?itemId=84523

22) PREM19 / 92, Talks between UK Ambassador to Israel Mason and the Foreign Minister,1 Jun , 1979 .

23) حسين بن طلال : هُو ملك المملكة الأردنية الهاشمية الثالث ولد في عمان في 14 تشرين الثاني 1935م ، درس في المدرسة الاهلية بعمان و اكمل دراسته فيها ثم انتقل بعد ذلك الى مدينة الاسكندرية لإكمال دراسته الثانوية في مصر في مدرسة فكتوريا حيث ان والده قد درس فيها سابقا ، للمزيد ينظر : الدار العربية للوثائق ، سير و تراجم ، رقم البطاقة أر – 1 / 1901 .

24) و كان برفقته مستشار الشؤون الخارجية شريف عبد الحميد شرف و القائد العام للقوات المسلحة الاردنية زيد بن شاكر كما حضر الاجتماع من الجانب البريطاني دوغلاس هيرد و السيد جون موبرلي (John Moberly) ، ينظر : INGH 2/2/1 , King Hussein's visit to London, June 18, 1979

25) PREM19 / 92, Prime Minister Thatcher's conversation with King Hussein, 10 Downing Street, June 18, 1979.

26) حسني مبارك : ولد محمد حسني سيد ابراهيم مبارك في 14 أيار عام 1928 م شمال مصر في بلدة كفر المصليحة في محافظة المنوفية حيث تربى في بيت يشهد بالتواضع فقد كان والده يعمل موظفا في محكمة طنطا و كانت والدته امية ، اذ درس حسني الابتدائية في المنوفية كما درس الثانوية في مدرسة المساعي بمدينة شبين الكوم و التي تبعد كيلو و نصف من مدينته ، بعد اكمال دراسته الثانوية التحق بالكلية الحربية و حصل على البكالوريوس في العلوم الحربية و كان في ذاك الوقت برتبة ملازم ثاني عند التخرج من الجامعة في شباط 1949 م ، في عام 1950 م أعلنت كلية

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الطيران قبول دفعة جديدة للدراسة و تقدم حسني مبارك في نفس العام للتقدم عليها حيث اجتاز اختباراتها و درس فيها و تخرج منها في اذار عام 1954 م ، اذ عمل ضابط طيار خلال تلك الفترة في العريش و لمدة عامين ، كما عمل مدرس حربي خاصة بعد نقله الى مركز العريش للطيران و بعد خدمة استمرت 7 أعوام في الكلية الحربية حيث ظهر مرة اخرى كضابط طيار عام1961 م ، و استمر في تدرج المناصب حتى وصل في عام 1975م ليصبح نائب الرئيس السادات وبعد وفاته انتخب رئيساً للجمهورية في تشرين الاول عام 1981 ، ينظر : محمد الشناوي ، كلمة السر مذكرات محمد حسني مبارك ، دار النهضة للنشر ، ط 1 ، الجيزة ، 2012 ؛ جلال السيد ، مبارك فترة ثالثة .. و لماذا ، مطبعة دار اخبار اليوم ، القاهرة ، 2002 ، ص 5 ؛ اسراء حميد حنون ، موقف جماعة الاخوان المسلمين من التطورات السياسية الداخلية في مصر 1967 – 1981 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للبنات – جامعة البصرة ، 2017 ، ص 89 ؛ انور محمد ، اسمي حسني مبارك ، دار اخبار اليوم المصرية للنشر ، القاهرة ، د . ت ، ص 45 ؛ ملف العالم العربي ، الدار العربية للوثائق ، سير و تراجم ، م – 1 / 1906 ، رقم الوثيقة 1266 ، 9 أيار 1979 ؛ جريدة الشرق الاوسط ، لندن ، العدد 9645 ، 25 نيسان 2005 ؛ صلاح سالم زرنوقة ، انماط انتقال السلطة في الوطن العربي (منذ الاستقلال و حتى بداية ربيع الثورات العربية) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط 1 ، بيروت ، 2012 ، ص 213 .

27) اسعد سعدون عبد العالي ، المصدر السابق ، ص 80 .

28) PREM19 / 0512, Thatcher meets King Hussein in London, 18 Jun ,Op Cit .

29) اسعد سعدون عبد العالي ، المصدر السابق ، ص 81 .

30) MT. 1950-58 , Speech at the White House dinner , December 17, 1979.

31) اسعد سعدون عبد العالي ، المصدر السابق ، ص 82 .

32) MT. 1248-1257 , Remarks after meeting President Carter, December 17, 1979.

33) جريدة الاهرام ، مصر ، السنة 106 ، العدد 34313 ، 23 تشرين الثاني 1980 .

34) كمال محمد عبد القادر عثمان ، مواقف دول السوق الاوربية المشتركة تجاه الصراع العربي الاسرائيلي من عام 1967- 1987 دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب – الجامعة الاسلامية بغزة ،2006 ، ص 180 .

35) رؤى كامل عبد الرضا ، القضية الفلسطينية في العلاقات السعودية – الامريكية 1968 – 1982 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب – جامعة ذي قار ، 2016 ، ص 148 .

36) المصدر نفسه ، ص 149 .

37) كمال محمد عبد القادر عثمان ، المصدر السابق ، ص 184 .

38) المصدر نفسه ، ص 180 .

39) اسعد سعدون عبد العالي ، المصدر السابق ، ص 98 .

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

40) جريدة الاهرام ، مصر ، السنة 11 ، العدد 36079 ، 19 ايلول 1985 ؛ جريدة الانباء ، العدد 3400 ، 11 حزيران 1985؛ وليد حسن محمد ، الموقف الاوربي من القدس ، بحث منشور ، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ، العدد 14 ، 2011 ، ص 15 .

41) ماهر عبد العزيز المحروق ، موقف الاتحاد الاوربي من سياسة الاستيطان الاسرائيلية و تداعياته على العملية السلمية 2000- 2014 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، اكاديمية الادارة و السياسة للدراسات العليا – جامعة الاقصى ، 2015 ، ص 40 .

42) القرار الذي اكد على ضرورة التوقف الفوري لكافة الاعمال العسكرية و عودة القوات المتحاربة الى المواقع التي كانت تحتلها لحظة سريان وقف اطلاق النار ، ينظر : عبد الحكيم عامر محمود لافي ، الدور الامريكي في الحروب العربية الاسرائيلية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب- الجامعة الاسلامية بغزة ، 2011 ، ص 144 .

43) منير الهور – طارق الموسى ، مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية 1947 – 1982 ، دار الجليل للنشر ، ط 1 ، عمان ، 1983 ، ص 199 .

44) ماهر عبد العزيز المحروق ، المصدر السابق ، ص 40 .

45) ماهر عبد العزيز المحروق ، المصدر السابق ، ص41 .

46) كمال محمد عبد القادر عثمان ، المصدر السابق ، ص 193 .

47) اسعد سعدون عبد العالي ، المصدر السابق ، ص 102 .

48) كمال محمد عبد القادر عثمان ، المصدر السابق ، ص 193 .

المصادر :

اولا: الوثائق البريطانية الغير منشورة و المنشورة :

1) FCO39/1205, Leading Personalities in Egypt No. NAU. 1/7 North African, H.M. Diplomatic Service, 1972 .
2) FOC 93 /2055 , Letter from Cartledge to wall , 15 Augusts, 1979.
3) FOC 93 / 1683 , Disussion between Margaret Thatcher and Hosni Mubarak , 15 Jun, 1979.
4) PREM19 / 0512, Thatcher meets King Hussein in London, 18 Jun ,1979.
5) PREM19 / 92, Begin's visit to London , No. 10 Downing Street, 23 May , 1979.
6) INGH 2/2/1, Broad discussion with Begin, 23 May , 1979.
7) PREM19 / 92, Talks between UK Ambassador to Israel Mason and the Foreign Minister,1 Jun , 1979 .
8) PREM19 / 92, Prime Minister Thatcher's conversation with King Hussein, 10 Downing Street, June 18, 1979.
9) INGH 2/2/1 , King Hussein's visit to London, June 18, 1979 .
10) MT. 1950-58 , Speech at the White House dinner , December 17, 1979.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

11) MT. 1248-1257 , Remarks after meeting President Carter, December 17, 1979.

ثانياً : ملف العالم العربي :

1) الدار العربية للوثائق ، سير و تراجم ، رقم البطاقة م – 1 / 1908 .

2) الدار العربية للوثائق ، سير و تراجم ، رقم البطاقة أر – 1 / 1901 .

3) الدار العربية للوثائق ، سير و تراجم ، رقم البطاقة م – 1 / 1906 .

ثالثاً : الرسائل والاطاريح العراقية والعربية :

1) أرشد حمزة حسن عبد الله الفتلاوي، الأوضاع الداخلية لبريطانيا خلال عهد مارغريت تاتشر 1979-1990، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية- جامعة القادسية ، 2016 .

2) اسراء حميد حنون ، موقف جماعة الاخوان المسلمين من التطورات السياسية الداخلية في مصر 1967 – 1981 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للبنات – جامعة البصرة ، 2017

3) اسعد سعدون عبد العالي ، موقف الحكومة البريطانية من الصراع العربي الاسرائيلي 1979 – 1982 ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة البصرة ، 2019 .

4) خضار حنان ، أنور السادات وتجربته السياسية والعسكرية بمصر 1970 – 1980 ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة محمد بوضياف – المسيمة ، 2019.

5) رؤى كامل عبد الرضا ، القضية الفلسطينية في العلاقات السعودية – الامريكية 1968 – 1982 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب – جامعة ذي قار ،2016 .

6) عبد الحكيم عامر محمود لافي ، الدور الامريكي في الحروب العربية الاسرائيلية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب- الجامعة الاسلامية بغزة ، 2011 .

7) كمال محمد عبد القادر عثمان ، مواقف دول السوق الاوربية المشتركة تجاه الصراع العربي الاسرائيلي من عام 1967- 1987 دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب – الجامعة الاسلامية بغزة ،2006 .

8) ماجد جميل احمد المغثة ، موقف المملكة العربية السعودية من القضية الفلسطينية 1964 – 1982 ، رسالة ماجستير (غي منشورة) ، كلية الدراسات العليا – جامعة الخليل ، 2011 .

9) ماهر عبد العزيز المحروق ، موقف الاتحاد الاوربي من سياسة الاستيطان الاسرائيلية و تداعياته على العملية السلمية 2000- 2014 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، اكاديمية الادارة و السياسة للدراسات العليا – جامعة الاقصى ، 2015 .

رابعاً : المذكرات و الكتب العربية و المعربة :

1. انور محمد ، اسمي حسني مبارك ، دار اخبار اليوم المصرية للنشر ، القاهرة ، د . ت .
2. الحسيني الحسيني معدى ، موشي دايان – قصة حياتي ، دار الخلود للنشر و التوزيع ، مصر ، 2011 .
3. جلال السيد ، مبارك فترة ثالثة .. و لماذا ، مطبعة دار اخبار اليوم ، القاهرة ، 2002 .

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

4. صلاح سالم زرنوقة ، انماط انتقال السلطة في الوطن العربي (منذ الاستقلال و حتى بداية ربيع الثورات العربية) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط 1 ، بيروت ، 2012 .

5. مذكرات سايروس فانس ، خيارات صعبة ، المركز القومي للمعلومات ، ط 1 ، بيروت ، 1983.

6. محمد الشناوي ،كلمة السر مذكرات محمد حسني مبارك ، دار النهضة للنشر ، ط 1 ، الجيزة ، 2012 .

7. محمد حسنين هيكل ، خريف الغضب (قصة بداية و نهاية محمد انور السادات) ، ط1 ، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر ، بيروت ، 1983.

8. مناحيم بيغن ، مذكرات مناحيم بيغن ، ترجمة خليل حنا تادرس ، القاهرة ، الدولية للنشر والتوزيع، 2007 .

9. منصور عرابي ، محمد انور السادات 1981 – 1981 ، الفاروق للطباعة ، مصر ، 2012 .

10. منير الهور – طارق الموسى ، مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية 1947 – 1982 ، دار الجليل للنشر ، ط 1 ، عمان ، 1983 .

خامساً : الكتب الانكليزية :

1) Alan Feiler, Ironmettle: Margaret Thatcher boldly led her nation on a new path, Boss Summer 2013.
2) Bun Jackson and Robert Saunders, British Thatcher made, Publish in the united of America by Cambridge University Press, New York, 2012.
3) David Ramiro Troitiño, Section iv: Historical Issues Margaret Thatcher, and the Uk.
4) Dobin Harris, Not For Turning: The Life of Thatcher, 2013
5) Nicholas Wapshott, Rohald Reagan and Margaret Thatcher: Political Marriage, Penguin Group, London, 2007.
6) Richard Aldous, Regan and Thatcher: The Difficult Relation ship, New York – London.
7) Gunnlea Bhork, Margaret Thatcher En biografi History Maida, 2013.
8) Margaret Thatcher Och Dorothy Hodgkin: Politisk Kemi, Robwalters - Christer Frank, 2014.
9) Margaret Thatcher and conservative politics in england, Constitutional Rights Foundation www.crf-usa.org; Thatcher s- 180 Days That Created A Conservativeloch, Kwasik Kwarteng, Uk, 2015.

سادساً : البحوث المنشورة :

1. احمد محمود علو السامرائي – سها سليمان علي الجبوري ، العلاقات الاردنية – المصرية (1970-1979) ، بحث منشور ، مجلة الملوية للدراسات الاثرية و التاريخية ، مج 5 ، السنة 5 ، العدد 11 ، 2018 .
2. وليد حسن محمد ، الموقف الاوربي من القدس ، بحث منشور ، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ، العدد 14 ، 2011 .

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

سابعاً : الدوريات :

1. مجلة السياسة الدولية ، العدد 59 ، كانون الثاني 1979 / مجلة السياسة الدولية ، العدد 57 ، ايار 1979 /
2. جريدة الاهرام ، مصر ، السنة 104 ، العدد 33327 ، 10 اذار 1978 / جريدة الاهرام ، مصر ، السنة 105 ، العدد 33632 ، 9 كانون الثاني 1979 / جريدة الاهرام ، مصر ، السنة 106 ، العدد 34313 ، 23 تشرين الثاني 1980 / جريدة الاهرام ، مصر ، السنة 11 ، العدد 36079 ، 19 ايلول 1985 .
3. جريدة النهار ، لبنان ، السنة 49 ، العدد 14745 ، 7 تشرين الاول 1981 .
4. جريدة الانباء ، العدد 3400 ، 11 حزيران 1985.
5. مجلة شؤون فلسطينية ، العددان 158-159 ، ايار / حزيران 1986.
6. مجلة أنباء الاسبوع ، لا يوجد عدد ، 9 شبـــــاط 1989 .
7. جريدة الشرق الاوسط ، لندن ، العدد 9645 ، 25 نيسان 2006 .

ثامناً : المواقع الالكترونية :

1. http://palmach.org.il/memorial/fighterpage/?itemId=84523